

## المؤتمر الدولي السادس حول إدارة وضبط الحدود

6 – 7 كانون الأول/ديسمبر 2023  
الجمهورية التركية، اسطنبول

### مذكرة مفاهيمية

#### الخلفية

المؤتمر الدولي حول إدارة وضبط الحدود هو الحدث السنوي الرائد الذي ينظمه المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) في مجال إدارة وضبط الحدود. يتم تنظيم هذا المؤتمر منذ العام 2018 بالتعاون الوثيق مع شركاء المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، ويجمع المؤتمر بين الخبراء في هذا المجال وصانعي السياسات والمانحين والخبراء من المؤسسات العامة والوكالات والمنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص للمشاركة في حوار حول آخر التطورات والممارسات الفضلى وأحدث الاتجاهات والبحوث المتعلقة بمجال إدارة وضبط الحدود.

بالإستناد إلى خبرة تمتد على مدى ثلاثة عقود وخبرات متشعبة وشبكة واسعة من الشركاء والمتخصصين الدوليين، يقدم المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة أفكارًا مبتكرة وحلولاً حسب السياق والواقع لمواجهة التحديات الماثلة أمام إدارة وضبط الحدود وتغييرها إلى فرص. منذ بداية عمل المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في مجال الإدارة المتكاملة للحدود، تم التركيز بشكل متساوٍ على الهجرة والتنقل والتجارة والأمن ومكافحة الجريمة العابرة للحدود. يتطلب كل مجال من مجالات التدخل المترابطة هذه اعتماد نهج محدد ومستهدف وإشراك الوكالات المتخصصة. ومع ذلك، لا يمكن تحقيق النتائج الأكثر أهمية واستدامة إلا من خلال نهج متكامل. يمكن أن يوفر تحسين التعاون والتنسيق قيمة مضافة لمجموعة متنوعة من القطاعات؛ تتراوح من الأمن إلى حماية حقوق الإنسان، من الصحة إلى السلامة الصحية، من التحكم في التنقلات إلى تسهيل التجارة والسياحة. يمكن أن تدعم الحدود الأمنة المفتوحة للتنقل والتجارة والسياحة الأمن الدولي وكذلك التنمية المحلية والإقليمية.

سيُعقد المؤتمر السادس في تركيا، نظرًا إلى موقعها الجغرافي المميز، حيث تقع على مفترق طرق أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط، بالإضافة إلى أنماط الهجرة غير النظامية المتغيرة باستمرار، والسياق السياسي والأمني غير المستقر في المنطقة.

يُنظر إلى تركيا تقليديًا على أنها بلد عبور للمهاجرين، وأصبحت كذلك بلدًا مقصدًا في العقد الماضي. نتيجة لذلك، وبالإضافة إلى التحديات الناشئة عن جميع أنواع المحاولات غير القانونية العابرة للحدود، جرت مبادرات عدة لإنشاء نظام فعال لإدارة وضبط الحدود في تركيا بغية اكتساب المزيد من الأهمية.

في هذا السياق، مع تعزيز المراقبة الفعالة للحدود وأمان الحدود والهجرة الآمنة والمنظمة، لا يزال تيسير التجارة والحركة يمثل أولوية؛ وينبغي التركيز بشكل خاص على تعزيز التعاون الدولي والإقليمي على أساس نهج شامل وكامل يهدف إلى تنسيق الحوار والسياسات تجاه بلدان المصدر الرئيسية للمهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى تركيا والاتحاد الأوروبي.

ركزت المؤتمرات السابقة على الإدارة المتكاملة للحدود، وتيسير التجارة، والتحديات الناجمة عن استخدام التقنيات الحديثة، والمبادرات التعليمية لطواقم الوكالات الحدودية. تعددت كل عام المناقشات التفاعلية والملمة والديناميكية في بعض الأحيان، وتم تشجيعها إذ أن التقدم لا ينبع إلا من هذه الأفكار. لقد تضمنت المؤتمرات وجهات نظر شاملة من خلال إشراك حرس الحدود وشرطة الهجرة ومسؤولي الجمارك، بالإضافة إلى عدد من الجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك من القطاع الخاص، المهتمين بشكل مباشر بالتحديات اليومية لإدارة وضبط الحدود.

← **محور المؤتمر في العام 2023:** يتم تنظيم المؤتمر الدولي السادس حول إدارة وضبط الحدود بالاشتراك مع وزارة الداخلية، ورئاسة إدارة الهجرة، والمديرية العامة لإدارة الحدود، وسيركز على مختلف الجوانب والطرق للتعاون والتنسيق وقابلية التشغيل البيئي على الحدود في المستقبل، لا سيما في المناطق غير المستقرة جغرافيًا.



كما هي العادة، سيضم المؤتمر مجموعة واسعة من الأطراف المعنية من القطاعين العام والخاص. يقام الحدث في بلد يعتبر الحركة الآمنة والمنظمة والقانونية للأشخاص والبضائع عبر الحدود أولوية قصوى. تقع الجمهورية التركية على مفترق طرق بين مختلف المناطق والقارات، وهي بالتأكيد تعترف بأهمية مجال إدارة وضبط الحدود من الناحية الاستراتيجية حيث يجب السعي إلى تعزيز التعاون والتنسيق على المستويين الوطني والدولي، مع بلدان المصدر المجاورة وشركاء جدد محتملين. في الواقع، مع هذه الرؤية للهدف، تولي تركيا، التي تتولى حاليًا رئاسة المجموعة التوجيهية للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، أهمية كبيرة لإنشاء مركز تعاون دولي للهجرة في إسطنبول الذي يهدف بشكل أساسي، من بين جملة أمور أخرى، إلى تعزيز التعاون العملي في مجال إدارة وضبط الحدود مع التركيز إقليميًا على طول طريق الهجرة في شرق البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما تركيا وغرب البلقان وآسيا الوسطى ودول الشرق الأوسط. سيوفر المؤتمر حول إدارة وضبط الحدود لهذا العام بيئة مثالية لمواصلة استكشاف فوائد مثل هذه المبادرات.

إلى جانب الآثار طويلة الأمد لوباء كوفيد-19 وعواقب الحرب في أوكرانيا على الاستقرار والازدهار العالميين، تعددت التحديات على مدار السنوات الماضية. ساهم استمرار النزاعات طويلة الأمد، وتغير المناخ، وتفاقم انعدام الأمن الوطني والإقليمي الناتج بشكل خاص عن أنشطة الجماعات الإجرامية أو المتطرفة، فضلاً عن الافتقار إلى المنظور الاقتصادي في بلدان المصدر بالنسبة للعديد من الطبقات الاجتماعية، في دفع عدد أكبر من الأشخاص، بما في ذلك المهاجرين، إلى المغادرة، سعياً وراء حياة أفضل. يمكن أن يكون للتحديات الأخرى المرتبطة بالاتجاهات الناشئة في التجارة العالمية، مثل النمو المتسارع للتجارة الإلكترونية، وعواقب على سلامة وأمن المواطنين وتتطلب استجابة منسقة. من المرجح أن تستمر هذه الصعوبات مع مرور الوقت وقد تتفاقم، وسيكون لها تأثيرات قوية على حياتنا اليومية.

يتطلب مجال إدارة وضبط الحدود تنسيقاً دقيقاً بين المهام المختلفة التي غالباً ما يتم تنفيذها من قبل مجموعة كبيرة ومتنوعة من الجهات الفاعلة. يمثل هذا في حد ذاته تحدياً لضمان الحركة السلسة والوظيفية للسلع والخدمات الأساسية والأشخاص في بيئة عمل "عادية". في السياق الحالي، يبلغ هذا الأمر أهمية قصوى إذ أن وكالة واحدة لإدارة وضبط الحدود لا تستطيع مواجهة تحديات اليوم بمفردها.

في السياق الجيوسياسي الحالي الذي ينطوي على انعدام متزايد للاستقرار، من الضروري بشكل أكبر للأطراف المعنية في إدارة وضبط الحدود، سواء أكانت مسؤولة عن أمن الحدود أو تسهيل التجارة والتنمية، زيادة تعزيز التعاون، بما في ذلك من خلال الدعم المتبادل على مستوى السياسات والمستوى الاستراتيجي، وعلى المستوى التشغيلي أيضاً.

يتطلب استخدام أحدث التقنيات والتطبيق التدريجي للذكاء الاصطناعي في إدارة وضبط الحدود اتباع نهج مدروس من منظور تقني وأخلاقي وقانوني. إن إدارة وضبط الحدود اعتباراً من اليوم وغداً ستعتمد أكثر فأكثر على استخدام التكنولوجيا، ويجب أن نكون على دراية بالقيود والمزايا التي سيحققها هذا الاستخدام بمفرده.

تلعب الحقوق الأساسية في إدارة وضبط الحدود دوراً حيوياً في مجموعة الأنشطة المنفذة على الحدود. هذا عامل حاسم يضمن أن جميع عمليات وكالات الحدود تتم مع الامتثال الكامل للنهج القانوني والتنظيمي للحقوق الأساسية. وقد تم بالفعل دمج هذا المجال في عمليات إدارة وضبط الحدود وتمت ترجمة إطارها القانوني والتنظيمي إلى إجراءات على الحدود. الآن، أكثر من أي وقت مضى، يتوجب علينا أن نأخذ في الاعتبار سيادة الحقوق الأساسية وبالتالي إدراجها بالكامل في إدارة وضبط الحدود على المستوى العالمي.

سيبتح المؤتمر هذا العام فرصة لتقديم نظرة مستقبلية حول التطورات المختلفة والأكثر أهمية التي تدعم قابلية التشغيل البيئي المعزز أو النهج المنسقة لتطبيق تدابير إدارة وضبط الحدود. سيشمل محور المؤتمر التطورات الأخيرة في نظام الدخول/الخروج (EES)، والذي سيعمل جنباً إلى جنب مع النظام الأوروبي الجديد لمعلومات وتصاريح السفر (ETIAS)، كتغييرات مثيرة للاهتمام في الجهود المبذولة لدعم الإدارة الفعالة للحدود الخارجية. ستكون التطورات المتعلقة بمنطقة شنغن، ولا سيما في نظام معلومات شنغن (SIS II)، والعمل نحو تنفيذ الإدارة المتكاملة للحدود الأوروبية والخطوات المتخذة والمخطط لها للوصول بالاتحاد الجمركي إلى المستوى التالي جزءاً رئيسياً من المناقشات في المؤتمر. كما سيتم التركيز على مناطق ودول أخرى لتغذية المناقشات وتبادل الأفكار حول الممارسات والنهج المختلفة، ولا سيما بهدف تحديد أرضية مشتركة لتعزيز التعاون.

سيركز الحدث على اقتراحات للتحسينات والابتكارات المستقبلية في إدارة وضبط الحدود على أساس ثلاثة محاور رئيسية:



- "تحديد الإتجاهات والممارسات الجيدة" - مستوى السياسات: يقدم الجزء الأول تحديثاً عاماً بخصوص آخر التطورات في مجال الإدارة المتكاملة للحدود في جميع أنحاء العالم ومجالات ضبط الحدود والجمارك ذات الصلة، مع تسليط الضوء على الجهود المبذولة نحو زيادة احترام الحقوق الأساسية والتعاون والتنسيق، لا سيما من خلال إعداد وتطبيق الحد الأدنى من المعايير والنهج المشتركة؛
- "عوامل النجاح" - مستوى التنفيذ: تقديم أمثلة مختلفة للممارسات الجيدة التي تسلط الضوء على القيمة المضافة لتطبيق المعايير أو المناهج المتفق عليها بشكل عام، ودعم قابلية التشغيل البيئي على مختلف المستويات (داخلياً، على المستويات المشتركة بين الوكالات والمستويات الدولية)؛
- "السبل لتحقيق الهدف" - الأدوات والممارسات - عرض للأدوات والوسائل الحالية لدعم فعلياً تنفيذ الممارسات الجيدة، وتبادل الخبرات والمعرفة لمواءمة الممارسات، والمساعدة المتبادلة.

إلى جانب عرض أحدث التطورات السياسية في ما يتعلق بإدارة وضبط الحدود، ستتاح الفرصة للمشاركين في المؤتمر لعرض ممارساتهم اليومية وخبراتهم وإنجازاتهم، وتبادل الآراء ومناقشة وجهات النظر المحتملة.

### أهداف المؤتمر

تتمثل الأهداف الرئيسية للمؤتمر في إطلاع المشاركين على التطورات السياسية أو الإستراتيجية الأخيرة بشكل رئيسي ذات الصلة بالإدارة المتكاملة للحدود واقتراح حلول مبتكرة لتحسين إدارة وضبط الحدود في مختلف أنحاء العالم. وسيتركز الاهتمام في الغالب على الجهود المبذولة لوضع ممارسات أو نهج منسقة لدعم التعاون والتنسيق المعزز على الحدود. سيتم التركيز بشكل خاص في مؤتمر هذا العام على استخدام التقنيات والذكاء الاصطناعي وكذلك على الإدماج الكامل للحقوق الأساسية في عمليات إدارة وضبط الحدود. سيكون المؤتمر أيضاً مناسبة لتبادل وعرض ومناقشة الممارسات والأساليب لدعم التنفيذ الفعلي والمنتسق لهذه الممارسات على مستوى الوكالات المتعددة ولكن أيضاً عبر الحدود.

### شكل المؤتمر

ستكون المشاركة في المؤتمر بالحضور الشخصي، بحيث يمكن للمشاركين التبادل والتفاعل مباشرة فيما بينهم، وحضور العروض التقديمية، والتي سيتم تقديمها مباشرة في مكان المؤتمر في جمهورية تركيا. ستقدم العروض والمناقشات باللغة الإنجليزية مع ترجمة فورية إلى اللغات التركية والعربية والروسية. سيتمكن المشاركون المدعوون والمسجلون فقط من حضور المؤتمر.

### معلومات الإتصال

السيد **Borut Eržen**

مدير برامج إدارة الحدود والأمن  
المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

البريد الإلكتروني: [BMConference@icmpd.org](mailto:BMConference@icmpd.org)

تفاصيل ومعلومات أساسية: <https://www.icmpd.org/about-us/border-management-conference>

سيتضمن المؤتمر الدولي السادس حول إدارة وضبط الحدود عدد من الجلسات التفاعلية الموازية حول المواضيع الرئيسية ذات الصلة بإدارة الحدود وأمنها.

سيتم تنظيم مأدبة عشاء للمشاركين المسجلين مساء يوم 6 كانون الأول/ديسمبر.